بين يدي الكتاب

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن اتبع سنته إلى يوم الدين. سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم. وبعد:

فإنّ موضوع هذا الكتابِ وهو جمع البيانات وطرق المعاينة يُعَدُّ من الموضوعات المهمة جداً في حياتنا اليومية، حيث أصبح العالم منشغلاً بجمع وتحليل البيانات حول جميع نواحي الحياة اليومية، خصوصاً السياسية والاجتماعية والاقتصادية...إلخ، فضلاً عن الجوانب المتعلقة بالبحث العلمي من فروع المعرفة المختلفة، كالكيمياء والفيزياء والأحياء...إلخ

توجد هنالك طريقتان لجمع المعلومات أو البيانات من المجتمعات المختلفة: إما المسح الشامل لجميع عناصر المجتمع، أو سحب عينة من المجتمع ودراستها ومن ثم تعميم النتائج التي حصلنا عليها من العينة على المجتمع، وما لم تكن العينة سُحبت من المجتمع وفق الطرق الإحصائية العلمية، وهو ما يسمى بالعينة العشوائية فإننا لا نستطيع الاستفادة من النتائج التي حصلنا عليها. وبما أن عملية المسح الشامل لجميع عناصر المجتمع أصبحت في أغلب الأحوال غير ممكنة إن لم تكن مستحيلة؛ لذلك أصبح جمع البيانات باستخدام العينات العشوائية يتبوأ مكانة كبيرة.

لقد تم تأليف هذا الكتاب وفي البال أن يخدم الباحث العربي المتخصص في مختلف فروع المعرفة أو طلاب الدراسات العليا، الذين يهمهم أن يستخدموا طريقة أو أكثر من طرق المعاينة ليقوموا بتطبيقها لجمع البيانات وفق الشروط العلمية الصحيحة، فسيجدون هذا الكتاب خير معين لهم بإذن الله.

يمكن أن تستخدم الفصول الثلاثة عشر الأولى لتكون عبارة عن أول مساق دراسي لطلبة قسم الإحصاء في مجال العينات. كذلك يمكن استخدام الفصول العشرة الأخيرة لتكون مساقاً ثانياً لطلبة قسم الإحصاء في مجال العينات، ويستطيع المدرس أن يختار أي فصل من الفصول الأخيرة لتكون ضمن المساق الأول على أن يحتوي المساق على الفصول التسعة الأولى التي تشكل طرق المعاينة الأساسية وهي التي يتعين على طالب الإحصاء دراستها.

ولكي تتم الفائدة القصوى من الكتاب لا بد أن يكون لدى القارئ معلومات عن مبادئ الإحصاء، أو يكون لديه على الأقل مساق واحد في مقدمة الإحصاء.

قبل أن أنهي كلامي لا بد أن أتقدم بالشكر والعرفان لجامعة الملك فهد للبترول والمعادن على دعمها لإنجاز هذا الكتاب. كذلك لا يفوتني أن أشكر الدكتور عبدالله عمر الحاج إبراهيم الذي قام جزاه الله خيراً بمراجعة الكتاب والتأكد من سلامته من الأخطاء اللغوية، والدكتور وليد الصباح الذي قام مشكوراً بمراجعة الكتاب، وأبدى بعض الملاحظات والاقتراحات التي أخذنا بها وجزاه الله خيراً.